الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام في المدارس الثانوية ببغداد

ضفاف عدنان مصطفى
ashraf.m@ircoedu.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. اشرف موفق فليح
جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ ابن رشد

الملخص

كان هدف البحث التعرف على:

١) الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام في المدارس الثانوية ببغداد.

٢) دلالة الفروق الاحصائية في الميل للتعاطي تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص, احد الاصدقاء, احد الوالدين).

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي:-

تم بناء مقياس الميل للتعاطي بالاعتماد على تعريف ونظرية (Ajzen, 1985), والذي يضم ثلاثة مجالات هي يضم (الضبط الانفعالي- تنظيم الادوات- الكف) (التوجهات نحو السلوك, المعايير الشخصية, التحكم المدرك في السلوك),, طَّبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (٣٠٠) من طلبة الاعدادية وبواقع(١٩٥) ذكور و(١٠٥) اناث للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤

وكانت النتائج كما يأتي:

١-ان عينة البحث لديهم الميل للتعاطي بمستوى منخفض على مقياس الميل للتعاطي.

٢-هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولصالح الاناث

كذلك ان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الوالدين للكحول ولصالح (نعم), وان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الاصدقاء للكحول ولصالح (نعم).

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات

الكلمات المفتاحية: الميل للتعاطي, المراهقين الايتام, المدارس الثانوية ببغداد,

Tendency to drug abuse among orphan adolescents in secondary schools in Baghdad

Defaf Adnan Mustafa

A.M.D. Ashraf Muwafaq Falih

University of Baghdad \ College of Education for (Ibn Rushd) for Humanities

Abstract

The aim of the research was to identify:

(1) the tendency to abuse among orphan adolescents in secondary schools in Baghdad.

(2) the significance of statistical differences in the tendency to abuse according to the variable of gender – specialization).

To achieve the research objectives, the researcher relied on the following: - The scale of the tendency to abuse was built based on the definition and theory of (Aizen 1985), which includes three areas: emotional control - regulation of tools - restraint) (attitudes towards behavior - personal standards - perceived control of behavior). The researcher applied the scale to a sample of (300) middle school students, with (195) males and (105) females for the academic year 2023-202, and the results were as follows:

1- The research sample has a low level of tendency to abuse on the scale of tendency to abuse.

2 -There is a difference in the tendency to abuse according to the gender variable (males, females) and in favor of females. There is also a difference in the tendency to abuse according to the variable of one of the parents consuming alcohol and in favor of (yes), and there is a difference in the tendency to abuse according to the variable of one of the friends consuming alcohol and in favor of (yes)

The research concluded with a discussion of the results and the presentation of some recommendations and suggestions.

Keywords: tendency to abuse, adolescents, orphans, secondary schools in Baghdad.

الفصل الاول:

اولاً: مشكلة البحث:

تعد المراهقة مرحلة حاسمة في تطور الانسان، إذ تتميز بالنمو البدني السريع والتقدم المعرفي، والنضج العاطفي, ووفقًا لنظرية النمو النفسي والاجتماعي لـ إريكسون، فإن المراهقة هي

فترة ازمة الهوية، إذ يستكشف الأفراد الأدوار والمعتقدات والقيم المختلفة لتشكيل هوية متماسكة (إريكسون ، ١٩٦٨), هذا الاستكشاف أمر حيوي لتطوير الشعور بالذات والغرض في الحياة, كما تساهم التطورات المعرفية التي تحدث أثناء فترة المراهقة مثل التفكير التجريدي والتفكير الأخلاقي في قدرة المراهقين على اتخاذ القرارات والتخطيط للمستقبل (بياجيه ، ١٩٧٢).

من الناحية البيولوجية، تتميز فترة المراهقة بالبلوغ، وهي فترة من التغيرات الهرمونية الكبيرة التي لا تؤثر فقط على المظهر البدني ولكن أيضًا المزاج والسلوك (Dahl, 2004: 65) ، إذ يخضع الدماغ لتغييرات كبيرة خلال هذه الفترة وخاصة في القشرة الفص الجبهي المسؤولة عن صنع القرار والسيطرة على الدافع وتقييم المخاطر (شتاينبرغ ، ٢٠٠٨).

كما وتؤدي التغييرات النمائية التي تحدث أثناء فترة المراهقة إلى تكوين ميول وسلوكيات ومواقف جديدة يمكن أن تكون هذه الاتجاهات إيجابية، مثل تطوير الاستقلال والهوية الذاتية والمهارات الاجتماعية, ومع ذلك يمكن أن تكون أيضًا سلبية، بما في ذلك الميل إلى الانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر مثل تعاطي المخدرات, إذ يتأثر تشكيل هذه الاتجاهات بتفاعل معقد من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية, وان أحد العوامل النفسية الرئيسية التي تؤثر على تكوين ميول جديدة خلال فترة المراهقة هو البحث عن الهوية, وان المراهقون بصدد تطوير الإحساس بالذات، ومن المرجح أن يجربوا سلوكيات مختلفة أثناء محاولتهم تحديد من هم (إريكسون ، ١٩٦٨), ويمكن أن تشمل هذه التجربة مواد تجربة مثل الكحول والتبغ والمخدرات وغيرها, إذ إن الرغبة في التوافق مع أقرانهم واكتساب القبول الاجتماعي هي حافز قوي آخر للمراهقين للمشاركة في سلوكيات محفوفة بالمخاطر (Brown;2004:65).

وتؤدي العوامل الاجتماعية أيضًا دورًا مهمًا في تشكيل سلوك المراهقين, إذ يمكن أن تؤثر البيئة العائلية بما في ذلك المواقف والسلوكيات الوالدية تجاه تعاطي المخدرات على احتمالية المراهقين لتجربة المخدرات أو الكحول (Hawkins et al. 1992:87).

وقد يؤدي اليتم الذي يعاني منه المراهق دورا سلبيا في تكوين ميول جديدة لدي المراهق بسبب غياب الرقيب الوالدي واللجوء الى الاقران, إذ يعد ضغط الأقران عاملًا مهمًا آخر, ومن المرجح أن يشارك المراهقون في تعاطي المخدرات إذا قام أصدقاؤهم بذلك (Botvin et al.2001: 54), ومن أجل تحقيق هذا الهدف سيحاول البحث الحالي معرفته, من خلال الإجابة عن التساؤل الاتية.

هل يعاني طلبة المرحلة الاعدادية من الميل للتعاطي؟

ثانياً:اهمية البحث:

تعد مرحلة المراهقة من اكثر المراحل حساسيه في الحياة الطبيعية للإنسان حيث يتطور فيها النمو الجسدي والعقلي بشكل كبير وتحدث فيها التغيرات عده من الناحية الاجتماعية والصحة

الجنسية, حيث يمر المراهقون بمرحلة حرجه في حياتهم ويكونوا بحاجة شديدة الى ابائهم ولارشادهم والاهتمام بهم ومن الجدير بالذكر انهم لن يطلبوا ذلك واذا شعروا بعدم الاهتمام او انهم فقط يتلقون الاوامر والانتقادات فهذا سيكسبهم الشعور بعدم الانتماء ويمكن لذلك ان يفقدهم القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ ويجعلهم يسعون للحصول على الاهتمام والدعم من اشخاص اخرين (العيسوي , ٢٠١٠ :٥٣),

وفي مرحلة المراهقة يمكن ان يتجنب المراهق بعض الميول تجاه السلوكيات السلبية والخطرة ومنها تعاطي المواد المخدرة. (المعايطة واخرون , ٢٠١٧: ٥٤).

ويشير مارلات وزملاءة (Marlatt, et al,1988) بان لا أحد يخطط ان يصبح متعاطي و هناك عدد لا يحصى من الأسباب التي تجعل شخصًا ما يجرب مادة أو يجرب سلوك ما, فالبعض قد يدفعه الفضول او ضغط الأقران والاصدقاء، بينما يبحث البعض الآخر عن طريقة لتخفيف التوتر والمشاكل في العمل أو المنزل, اما الأطفال الذين ينشئون في بيئات تتواجد فيها المتعاطون لديهم مخاطر أكبر للإصابة باضطراب الميل لتعاطي الممنوعات في المستقبل.

يؤكد دي بير (DePierre et al, 2014)، بان الباحثون يحتاجون بشكل عاجل إلى معرفة المزيد حول ما يعتقده المراهقون حول التعاطي, أذ تعد المراهقة وقتًا مناسبًا بشكل خاص للتعلم اجتماعيًا، ومع ذلك فهو وقت خطير لتطوير التعاطي, إذ تتطور معظم حالاته خلال فترة المراهقة ، وخلال هذا الوقت، يمكن للمراهقين تعلم سلوكيات مقبولة اجتماعيًا أو الوقوع في خطر التعاطي (Marlatt, et al,1988: 111)

- الأهمية النظرية:

تنبع أهمية الدراسة النظرية كونها من الدراسات المهمة والنادرة (على حد علم الباحثة) التي تشير الى الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام، كما تكتسب أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة وذلك للكشف عن حالتهم النفسية كون الحالة النفسية للطلبة الايتام لها علاقة وثيقة بأدائهم الاكاديمي وللدراسة الحالية أهمية خاصة بالمجتمع الاكاديمي كون موقع تطبيق الدراسة وعينتها من طلبة المرحلة الثانوية, إذ تتميز بأهمية خاصة وحساسة لكثرة الأحداث به وتنوعها مما يزيد العبء والأزمات على الطلبة, ولذلك تسعى الباحثة للبحث في الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام.

- الإهمية التطبيقية:

قد تفيد الدراسة الحالية الباحثين في دراسة الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام مع متغيرات أخرى وفي مراحل مختلفة، كما أنها ومن خلال نتائجها قد تسهم في تحسين المستوى العلمي لدى الطلبة، والإنتباه إلى وضعهم النفسي.

ثالثا: اهداف البحث:

هدف البحث التعرف على:

١) الميل للتعاطي لدىالمراهقين الايتام.

٢) دلالة الفروق الاحصائية في الميل للتعاطي تبعاً لمتغير (الجنس- التخصص, احد الاصدقاء, احد الوالدين).

رابعاً: حدود البحث:

الحدود المكانية: مدارس تربية الرصافة الثانية.

الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤).

الحدود البشرية: طلبة المرحلة الاعدادية / الايتام

خامسا: تعريف المصطلحات

يتحدد البحث الحالي بالمصطلح الآتية:

الميل للتعاطي وعرفه كل من:

(ajzen, 1985)

هو التفكير والنية للتعاطي قبل اداء السلوك والتي يكون فيها الفرد غير قادر على السيطرة للعوامل التي تؤثر في الاداء الفعلي للسلوك (ajzen, 1985:43).

(Condillac, 1998)

هو قوّة نفسية أو طاقة نفسية داخلية تتجه نحو موضوع محدّد، أو إنه توتّر أو جهد أو نزوع داخلي يتجّه نحو هدف محدّد، للحصول على الإشباع والتخلص من الألم واستعادة التوازن النفسي المفقود.(Condillac, 1998:20) .

التعريف النظري: بما ان الباحثة قد تبنت وجهة نظر ajzen, 1985 فان التعريف النظري هو تعريف ajzen المذكور اعلاه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المراهقين الايتام) على مقياس الميل للتعاطي في البحث الحالي.

الفصل الثاني اطار نظري:

مفهوم الميل للتعاطي ويشير ستررونك هو استعداد لدى الشخص يدعو الى الانتباه والشعور لصاحب انتباه الشخص واهتمامه موضوع ما, وتشير الى ما يهتم به الافراد ويفضلونه من اشياء ونشاطات ومواد دراسة , وما يقومون به من اعمال محببه اليهم فهي تعبر عن اهتمامات وتنظيمات وجدانية تجعل الفرد يعطي انتباها واهتماما لموضوع معين ويشعر بقدر من الارتياح في ممارسته لهذه الانشطة ومن ثم فان الميول تمثل نزاعات سلوكية (شخصية), اذا يعد الميل مظهر نفسي ثلاثي الابعاد ادراك يثيره ونشاط انفعالي يصاحبه وسلوك يعبر به عن نفسه اذاً هو استعداد دينامي من جانب الفرد للاستغراق فيه نشاط معين يؤثر على سلوك الفرد حيث يجعله

يبذل مجهود في سلوك يشعره بالراحة هو نزوع عفوي او واع يتجه به الكائن الحي للقيام – بفعل الأفعال و يعد الميل محركا للسلوك و مزاوله شاط والميل أهم المفاهيم النفسية و ابسطها –فإذا كان الميل متجها لإرضاء الجسم سمي حاجة, و إذا وقع بصورة عفوية سمي غريزة, و إذا كان واعيا سمي رغبة لذا يعد الميل للتعاطي المخدرات هو مرض بيولوجي ونفسي واجتماعي وهناك العديد من العوامل الفعالة في مسببات تعاطي المخدرات والإدمان التي تبدأ تعاطي المخدرات، ثم تؤدي إلى الإدمان بالتفاعل مع بعضها البعض (Galanter, 2006: 76), تعد عروض الأصدقاء، والسعي إلى الإثارة، والافتقار إلى التحكم في الدوافع من بين العوامل المهمة التي تزيد من احتمال تعاطي المخدرات. وقد أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين لا يملكون القدرة على كبح دوافعهم من المحتمل أن يصبحوا متعاطين دائمين للمخدرات. من ناحية أخرى، ينخرط هؤلاء الأفراد في مثل هذه المشاعر والعواطف التي سادت حياتهم ولا تسمح لهم بأي سيطرة على حياتهم العاطفية (دوران، ماك تشارج وكوهين، ٢٠٠٧). وعليه، فإن الذكاء العاطفي هو مفهوم ربما يلعب دورًا في تطور تعاطي المخدرات. ويعتقد بارون أن الذكاء العاطفي عبارة عن مجموعة من المهارات والمواهب والقدرات غير المعرفية التي تزيد من قدرة الشخص على التعامل مع الضغوط البيئية. لذلك، فإن أولئك الذين لا يستطيعون استخدام مهارات الذكاء العاطفي لديهم من المرجح أن يستفيدوا من أساليب أخرى أقل فعالية لإدارة حالات مزاجهم ومن المرجح أيضًا أن يصابوا بالقلق والاكتئاب والإدمان. في الواقع، يعد الذكاء العاطفي عامل حماية مهم ضد الضغوط النفسية (برادبيري وجريفز، ٢٠٠٣). عندما يوضع الشخص تحت ضغط الأصدقاء لاستخدام المخدرات، فإن الإدارة الفعالة للعواطف كأحد مكونات الذكاء العاطفي تقلل من خطر تعاطي المخدرات. يمكن أن تجعل القدرة على إدارة العواطف الشخص يستخدم استراتيجيات مواجهة مناسبة في المواقف عالية الخطورة. الأشخاص ذوو الذكاء العاطفي العالي أكثر قدرة على التنبؤ برغبات الآخرين. إن الأشخاص الذين يعانون من انخفاض الذكاء العاطفي يستغلون ضغوط الأقران غير المرغوب فيها وعواطفهم الخاصة بشكل أكثر ملاءمة، وبالتالي يظهرون مقاومة أكبر لاستخدام المخدرات (ترينيداد وجونسون، ٢٠٠٢). وعلى النقيض من ذلك، يلجأ الأشخاص ذوو الذكاء العاطفي المنخفض عمومًا إلى تعاطي المخدرات من أجل التعامل مع عواطفهم السلبية (ترينيداد، أونجر، تشو وجونسون، ٢٠٠٤). تعد إدارة العلاقات واحدة من السمات الأخرى للذكاء العاطفي التي تؤثر على قدرة الفرد على توفير موارد دعم عاطفية أكثر وفرة وأقوى، وتجنب المواقف العصيبة، وخلق حالات عاطفية ممتعة. يمكن للذكاء العاطفي أيضًا أن يعمل كعامل وقائي ضد الإجهاد (فيراندیز وإكستريميرا، ٢٠٠٦). يظهر الأشخاص الذين يحصلون على درجة عالية في هذا المكون مقاومة أكبر لضغوط الآخرين لاستخدام المخدرات (ترينيداد وجونسون، ٢٠٠٢), عامل آخر يؤثر على الميل إلى تعاطي المواد هو

انخفاض احترام الذات. احترام الذات هو ظاهرة نفسية لها تأثير قوي على الجوانب العاطفية والإدراكية للبشر ووظيفتها في التعامل مع ضغوط الحياة معروفة كمصدر فعال ومهم. احترام الذات (ماكولي وميهالكو وبين، ١٩٩٧).

- نظرية السلوك المخطط(**icek ajzen**)

هي نظرية نفسية اجتماعية حول العلاقة بين المواقف والسلوك، في عام ١٩٨٥ أجرى العالم النفسي أجزن (icek ajzen) توسيع لنظرية الفعل المعقول، فحصل على نظرية السلوك المخطّط التي تؤكد على قاعدة النية قبل أداء السلوك لكن تتطرق إلى الحالات التي لا يسيطر فيها الفرد على كل العوامل التي تؤثر على الأداء الفعلي للسلوك. كنتيجة فإن النظرية الجديدة تؤكد على أن حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مقدار السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك. وفي مقالة لأجزن عام ١٩٨٥ يفترض أن الكفاءة الذاتية هامة لتحديد القوة التي ينوي بها الفرد تحقيق سلوك ما.

شرح النظرية

وفقا لهذه النظرية، يسترشد سلوك الإنسان من خلال ثلاثة أنواع من الاعتبارات:

١. المعتقدات حول النتائج المحتملة للسلوك وتقييم اهمية هذه النتائج بالنسبة للفرد (المعتقدات السلوكية).

٢. المعتقدات حول توقعات الآخرين المعيارية من الفرد والدافع للامتثال لهذه التوقعات (المعتقدات المعيارية).

٣. والمعتقدات عن وجود العوامل التي يمكن أن تسهل أو تعيق تأدية السلوك والقوة المتصورة لهذه العوامل (معتقدات التحكم).

في المجاميع الخاصة بكل منها، فإن المعتقدات السلوكية تنتج موقفاً مناسباً أو غير مناسب نحو السلوك؛ المعتقدات المعيارية تؤدي إلى الضغوط الاجتماعية المتصورة أو المعيار الشخصي، ومعتقدات التحكم تؤدي إلى السيطرة السلوكية المتصورة. اجمالا، فإن الموقف تجاه السلوك، المعيار الشخصي، والشعور بالسيطرة السلوكية يؤدي إلى تشكيل نية سلوكية, وكقاعدة عامة، فإنه كلما كان الموقف والمعيار الشخصي أكثر ملاءمة للسلوك (تفضيلاً)، وكانت السيطرة السلوكية المتصورة أقوى، فإنه نية الشخص لأداء السلوك المعين ستكون أقوى, وأخيرا، بفرض درجة كافية من السيطرة الفعلية على السلوك، فإن المتوقع من الناس هو أن ينفذوا نواياهم عندما تكون الفرصة سانحة. وبالتالي فإنه يكمن الفرض بأن النية تسبق السلوك مباشرة, ومع ذلك، لأن العديد من السلوكيات تجد صعوبات في التنفيذ الامر الذي قد يحد السيطرة الإرادية، فمن المفيد النظر إلى سيطرة السلوكية المحسوسة فضلا عن النية. كلما كانت السيطرة السلوكية المحسوسة

أكثر واقعية، يمكن أن تكون بمثابة وكيل للتحكم الفعلي والمساهمة في التنبؤ السلوك مورد النظر (ajzen, 1985: 212).

المعتقدات السلوكية

المعتقدات السلوكية تربط السلوك مورد الاهتمام بالنتائج المتوقعة منه. الاعتقاد السلوكي هو الاحتمال الشخصي (احتمال الذي يضعه الفرد) بأن هذا السلوك سوف يقود إلى نتيجة معينة. على الرغم من أن الشخص قد يملك العديد من المعتقدات السلوكية فيما يتعلق بأي سلوك، الا انه يوجد فقط عدد قليل نسبيا منها يمكن الوصول إليها بسهولة في لحظة معينة. يفترض أن هذه المعتقدات التي يمكن الوصول إليها – بالاشتراك مع التقييم الشخصي للنتائج المتوقعة – تحدد الموقف السائد تجاه السلوك. على وجه التحديد، فإن تقييم كل نتيجة يسهم في الموقف بتناسب طردي مع الاحتمال الشخصي للفرد بأن هذا السلوك سوف يوصل إلى النتيجة المعينة مورد نظر الفرد. (انظر الموقف تجاه السلوك).

المعتقدات المعيارية

المعتقدات المعيارية تشير إلى التوقعات السلوكية المنظورة لأفراد أو مجموعات مرجعية مهمة كزوج (ة) الفرد، الأسرة، الأصدقاء، و– اعتمادا على السكان والسلوك المدروس – المدرس، الطبيب، المسؤول، وزملاء العمل.

تم الافتراض أن هذه المعتقدات المعيارية – بالاشتراك مع دافع الشخص للالتزام مع مرجعيات مختلفة – تحدد المعايير الشخصي السائد. على وجه التحديد، ان الدافع للالتزام مع كل مرجع يسهم في المعيار الشخصي بتناسب طردي مع الاحتمال الشخصي للفرد بأن المرجع يعتقد أنه سيقوم بأداء هذا السلوك في المسألة.

- معتقدات التحكم

معتقدات التحكم هذه لها علاقة مع وجود العوامل المنظور التي قد تسهل أو تعيق أداء السلوك, ويفترض أن معتقدات تحكم هذه بالاشتراك مع القدرة المتوقعة لكل عامل تحكم – تحدد السيطرة السلوكية المحسوسة السائدة, على وجه التحديد، السلطة المتصورة لكل عامل تحكم لإعاقة أو تسهيل أداء السلوك يساهم طرداً في السيطرة السلوكية المتصورة مع الاحتمال الشخصي للفرد بأن عامل التحكم موجود (انظر السيطرة السلوكية المحسوسة), توفر نظرية السلوك المخطط (TPB) إطارًا منهجيًا لتحديد العوامل التي تؤثر على قرارات الشخص لإنجاز سلوكيات مثل الاستخدام المتعمد للعقاقير غير المشروعة وكذلك استهلاك الكحول والتدخين (٢٤). فيما يتعلق باستخدام العقاقير غير المشروعة ، يفترض TPB أن الإدراك مثل المواقف والأعراف الاجتماعية قد يتنبأ بالنية

لبدء استخدام هذه العقاقير, هناك العديد من الدراسات التي تدعم الصلاحية التنبؤية لـ TPB فيما يتعلق بتعاطي المخدرات.

تؤكد هذه الدراسات ارتباط تكوينات TPB مع تعاطي المخدرات وتظهر أن المواقف الأكثر إيجابية والمعايير المتصورة الأكثر إيجابية وفعالية أقل لرفض تعاطي المخدرات (الماريجوانا) تتنبأ بنوايا أكبر لاستخدام الماريجوانا ، وأن النوايا بدورها تتنبأ باستخدام الماريجوانا.

وأوضح (Fishbein and Ajzen 1975) أن اتجاه الفرد نحو سلوك معين يتشكل عن طريق المعتقدات السلوكية Behavioral beliefs والتي تتكون من

- معتقدات الفرد عن النتائج المتوقعة من إجراء السلوك.
- معتقدات الفرد عن قيمة وأهمية هذه النتائج.
- المعايير الشخصية Subjective Norms

تتشكل المعايير الشخصية (الذاتية) من الاعتقادات والتصورات المعيارية Normative beliefs، وهي تشير إلى إدراك الفرد للتوقعات السلوكية من قبل الأفراد والجماعات المهمة للشخص، والتي تعد بمثابة المرجعية له (Fishbein& Ajzen, ١٩٧٥). فالمعايير الشخصية تجاه فعل أو سلوك معين ترتبط بمعتقدات الفرد بخصوص ما يرى الآخرون أن عليه القيام به المعتقدات المعيارية وبدافعيته لهذه المرجعيات المعيارية؛ ولذا فإن المعايير الشخصية يمكن تحديدها من خلال الآتي:

- تصورات الفرد حول وجوب أو عدم وجوب القيام بالسلوك أو الفعل.
- دافع الفرد للامتثال والتجاوب مع مرجعيات محددة هامة بالنسبة له.

ويؤثر العاملان السابقان الاتجاهات والمعايير الشخصية في عامل تابع وهو النية السلوكية Behavioral Intention، وتشير النية إلى استعداد الفرد للقيام بسلوك أو فعل معين (رمضان, ٢٠١٢: ٢١٨)، وتتأثر كذلك النية بمجموعة من المتغيرات الخارجية External Variables بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (العلوي، ٢٠١٣: ١٩٨).

ويعتمد نموذج TRA على محددين أساسيين للتنبؤ بالسلوك الفعلي هما: الاتجاهات والمعايير الشخصية واللذان يتأثران بمجموعة من المتغيرات الخارجية، وبالتالي يؤثران في النية السلوكية للفرد وصولا إلى السلوك الفعلي. ويقصد بالسلوك الفعلي : الاستجابة الواضحة لظرف ما، وذلك بحسب هدف معين (رمضان ٢٠١٢، ٣٧٢).

الفصل الثالث

▪ منهجية البحث وإجراءاته: **The Approaches and the Procedures of th Research:**

يتناول الفصل الحالي الجوانب المنهجية للدراسة وإجراءاتها, من حيث المنهج المستعمل في الدراسة, ووصف متغيرات الدراسة, ومجتمع وعينة الدراسة, والشروط التي تم على ضوئها اختيار العينة , كما يتضمن شرحاً للأدوات المستعملة في الدراسة من حيث وصفها, طريقة تطبيقها, وتصحيحها

اولاً: منهج البحث **Research Method** :اعتمد الدراسة الحالي المنهج الوصفي للأسباب القائمة على رصد ما هو موجود وتحليله, إذ يقوم البحث الوصفي على وصف وتفسير وتحديد الظروف التي توجد بين الوقائع من خلال جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها (جابر, وكاظم, ١٩٨٧: ١٣٤).

ثانياً اجراءات البحث :

▪ مجتمع البحث **Research Population** يقصد بمجتمع البحث: الأفراد جميعهم التي تقوم الباحثة بدراسة الظاهرة عليهم (ملحم،٢٠٠٠: ٢١٩), إذ يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة المرحلة الثانوية للسنة الدراسية(٢٠٢٣-٢٠٢٤), في مدراس تربية الرصافة الثانية في بغداد, وللتخصص العلمي و الأدبي, وبلغ عددهم (١٩٢٢) طالب وطالبة منهم (٨٠٠) اناث و (١١٢٢) ذكور منهم (٨٥٠) للتخصص العلمي, و (١٠٧٢) للتخصص الادبي

*تم الاستعانة بشعبة الاحصاء بجامعة بغداد بواسطة كتاب تسهيل المهمة ذو العدد (٧٨٥٢٤) بتاريخ ٢ / ١٠/ ٢٠٢٣

▪ عينة البحث **Research Sample**

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع البحث وحجم العينة هو عدد عناصرها، كما يمكن تعريفها بأنها "مجموعة من الطلبة المأخوذ من مجتمع معين (ملحم،٢٠٠٠: ٢١٩), وفي هذه الدراسة تم اعتماد (٣٠٠) طالب وطالبة من المجتمع الأصلي للدراسة, إذ تم اختيار العينة بطريقة العينة القصدية بأخذ عينة من طلبة المرحلة الثانوية الايتام ذكورا وإناثا ومن التخصصات العلمية والأدبية مقسمين (١٠٥) اناث و(١٩٥) ذكور.

مقياس الميل للتعاطي:

▪ وصف المقياس:

لعدم توفر ادات تمثل عينه البحث قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث ثم قام ببناء ادات البحث, إذ اعتمدت الباحثة ببناء المقياس على تعريف ونظرية

(Ajzen, 1985), السلوك المخطط, وتكون المقياس من (٣٥) فقرة تقيس الميل للتعاطي لدى طلبة المرحلة الاعدادية الايتام, إذ توزعت على ثلاث مجالات وهي (التوجهات نحو السلوك, المعايير الشخصية, التحكم المدرك في السلوك) وبدائل المقياس (تنطبق عليّ دائمآ , تنطبق عليّ احياناً , تنطبق عليّ قليلا , لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق على اطلاقا), يقابلها سلم الدرجات (١,٢,٣,٤,٥), إذ اعتمد الباحث هذا التدرج للفقرات الايجابية, وتدرج (٥,٤,٣,٢,١), للفقرات السلبية والدرجة العالية تمثل تمتع الطالب باالميل للتعاطي, وبهذه الطريقة تحسب درجة كل بعد من ابعاد المقياس بالدرجة الكلية, وتكون أعلى درجة في المقياس (٣٥) وأقل درجة هي (٥).

- التحليل المنطقي للفقرات:

ولإيجاد صدق فقرات المقياس بصورته الاولية فقد عرض على (١٥) من المحكمين في كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية الاداب في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ملحق رقم ( ), للحكم على مدى صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه, وفي ضوء ملاحظات السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات, وتم حذف فقراتان فقط من الفقرات الموجودة في المقياس الاصلي, وبالتالي تم تطبيقها على عينة الدراسة الاولية وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين (٨٦%).

- عينة وضوح التعليمات والفقرات: تم عرض فقرات المقياس على عينة مكونة من (٣٥) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً للكشف عن وضوح الفقرات وبدائله, والصعوبات التي تواجهم, والوقت الذي يستغرق للأجابة على المقياس, إذ اتضح أن فقرات المقياس كانت واضحة وأن مدى الزمن المستغرق لاستجابتهم عليه تتراوح بين (٥-١٥) دقيقة.

- صدق الفقرة:

تعد طريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) اجراء مناسب في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأت الباحثة إلى هذه الطريقة في تحليل فقرات مقاييس الميل للتعاطي, كما أجرت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الميل للتعاطي الذي قامت الباحثة بأعداده ، وكما يأتي :

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity):

لتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقاييس الميل للتعاطي والدرجة الكلية ل (٣٠٠) استمارة أي العينة ككل، وقد أتضح أن جمع القيم في الجدواول أدناه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٨) والجداول (١) توضح ذلك .

جدول (١) صدق فقرات مقياس الميل للتعاطي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
1	0.68	دالة	10	0.61	دالة	١٩	0.66	دالة	٢٨	0.65	دالة
2	0.70	دالة	11	0.63	دالة	٢٠	0.67	دالة	٢٩	0.60	دالة
3	0.61	دالة	12	0.65	دالة	٢١	0.55	دالة	٣٠	0.46	دالة
4	0.66	دالة	13	0.64	دالة	٢٢	0.56	دالة	٣١	0.65	دالة
5	0.58	دالة	14	0.66	دالة	٢٣	0.56	دالة	٣٢	0.62	دالة
6	0.66	دالة	15	0.58	دالة	٢٤	0.43	دالة	٣٣	0.46	دالة
7	0.62	دالة	16	0.60	دالة	٢٥	0.48	دالة	٣٤	0.50	دالة
8	0.57	دالة	١٧	0.57	دالة	٢٦	0.55	دالة	٣٥	0.48	دالة
9	0.64	دالة	١٨	0.62	دالة	٢٧	0.47	دالة			

التحليل العاملي الاستكشافي:

يهدف التحليل العاملي الى تحديد ما إذا كان هناك واحدا أو أكثر من تجمع للاختبارات يؤدي المستجيبين من خلالها أداءا متشابها نسبيا ،كما يتحدد عدد وتركيب التجمعات بالارتباطات بين أزواج الاختبارات جميعها (كروكر والجينا ،٢٠٠٩ :٣٨٢) ,وقد بلغت قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) (0.93) وعند مقارنتها مع (0.50) درجة القطع ، فهي اعلى من درجة القطع مما يشير الى ان حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي.

جدول (٦) مصفوفة العوامل لمقياس الميل للتعاطي بعد التدوير

تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
١		0.84		
٢		0.85		
٣		0.72		
٤		0.31		
٥		0.73		
٦		0.74		
٧		0.76		0.63
٨		0.78		
٩	0.63	0.37	0.63	0.64
١٠		0.62		
١١		0.76		
١٢	0.77			
١٣	0.74			
١٤	0.76			
١٥	0.72			
١٦	0.61		0.39	
١٧	0.70		0.41	

١٨	0.71	0.59		0.33
١٩	0.80			
٢٠	0.77			
٢١	0.61	0.44		0.429
٢٢	0.38			
٢٣	0.75			
٢٤	0.39	0.35	0.30	0.37
٢٥			0.34	
٢٦			0.77	0.34
٢٧		0.38	0.60	0.36
٢٨			0.72	
٢٩			0.71	
٣٠		0.35	0.66	
٣١			0.73	
٣٢			0.37	
٣٣			0.77	
٣٤			0.71	
٣٥			0.79	
الجذر الكامن	**10.36**	**5.60**	**3.69**	**2.37**
التباين المفسر	**29.59**	**16.01**	**10.54**	**6.77**

من الجدول اعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي أفرزت ثلاثة عوامل لمقياس الميل للتعاطي وهذا مايؤكد صدق بناءه، وان هذه العوامل تفسر ما مقداره (62.91%) من التباين الكلي ، وأن العامل الاول يمثل مجال (المعايير الشخصية) تشبعت عليه الفقرات (١٢-٢٣) ، أما العامل الثاني فيمثل (التوجهات نحو السلوك) وتشبعت عليه الفقرات (١-١١) عدا الفقرة (٩) التي تشبعت على ثلاث عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس كونها غير نقية بعامل محدد ، أما العامل الثالث فيمثل مجال (التحكم المدرك في السلوك) وتشبعت عليه الفقرات (٢٥-٣٥) عدا الفقرة (٢٤) التي تشبعت على أربعة عوامل بقيم تشبع متقاربة لذا تم حذفها من المقياس وبهذا بلغ عدد فقرات المقياس (٣٣) فقرة بصورته النهائية .

- الصدق: **Validity** :

تم إستخراج مؤشرات الصدق الظاهري المقياس الميل للتعاطي في هذه الدراسة من خلال عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين ممن يحملون درجة الدكتوراة في علم النفس، بلغ عددهم (١٥) محكمين، من أساتذة الجامعات بغداد ابن رشد والجامعة المستنصرية، وطلب من المحكمين إبداء رأيهم في هذه الفقرات من حيث صياغتها وملائمتها

للعنوان، والطبيعة المفحوصين وغايات الدراسة, وبلغت نسبة الإتفاق على صلاحية الفقرات بين المحكمين (٨٠%) ، حيث تم إجراء بعض التعديلات للوصول الى صورته النهائية لغايات الدراسة الحالية في الصياغة اللغوية والتعديل على بعض الفقرات ولم يتم حذف اي فقرة.

ثانياً: صدق البناء **Construct Validity:**

ويشمل صدق البناء كل انواع الصدق, وهناك عدد من المؤشرات للكشف عن هذا النوع من الصدق, ومن اكثرها معامل الارتباط, وقد تحقق في قياس الميل للتعاطي في الدراسة الحالية من خلال الاتساق الداخلي الذي تم ذكرهم سابقاً.

- ثبات المقياس **Scale Reliability**

وقد أستعملت الباحثة طريقة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي كوسيلة في التحقق من ثبات مقياس الميل للتعاطي ولاستخراج الثبات تم أعتماد جميع استمارات عينة البحث البالغ عددها (٣٠٠) استمارة, وكانت نسبة الثبات (٠,٩٤)

المقياس بالصيغة النهائية: بعد التحقق من صدق وثبات مقياس الميل للتعاطي, اصبحت الصيغة النهائية للمقياس متكونة من(٣٥) فقرة موزعة على المجالات الثلاث, التوجهات نحو السلوك, المعايير الشخصية, التحكم المدرك في السلوك) وقد كانت بدائل الإجابة (تنطبق عليّ دائماً , تنطبق عليّ احياناً , تنطبق عليّ قليلا , لا تنطبق عليّ ، لا تنطبق على اطلاقا)، وتشير ارتفاع الدرجات إلى وجود الميل للتعاطي لدى طلبة المرحلة الاعدادية الايتام, وبينما تشير انخفاضها إلى عدم وجوده, وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق وبوصفها أداة علمية لقياس هذه الظاهرة.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: قياس الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الميل للتعاطي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٩٠.٨٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (٣١.٥٠) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي (٩٩) للمقياس والبالغ (99) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (299) ومستوى دلالة (0.05) والجدول () يوضح ذلك .

جدول ( ) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الميل للتعاطي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
300	٩٠.٨٦	٣١.٥٠	٩٩	4.48	1.96	299	دال

تشير نتيجة الجدول (٢٢) الى ان عينة البحث لديهم الميل للتعاطي بمستوى منخفض لقياس مستويات الميل للتعاطي لدى أفراد عينة البحث تم تحويل الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة على مقياس الميل للتعاطي الى درجات تائية ، والجدول ( ) يوضح ذلك

جدول ( ) الدرجات التائية (المعيارية المعدلة) وما يقابلها من درجات خام لافراد عينة البحث على مقياس الميل للتعاطي

العينة	المتوسط	الانحراف	مستوى الثكل	الدرجات التائية	ما يقابلها من درجات خام	عدد الافراد	النسبة المؤية
٣٠٠	٩٠.٨٦	٣١.٥٠	عالي	٦٠ فأكثر	١٢٤-١٦٥	٥٣	%١٧.٦٧
			متوسط	بين ٦٠(-٤٠)	٦٠-١٢٢	١٩٢	%٦٤
			ضعيف	٤٠ فأقل	٣٣-٥٩	٥٥	%١٨.٣٣

يتبين من نتيجة جدول (٢٣) الى ان نسبة الافراد الذين لديهم مستوى عالي من الميل للتعاطي والبالغة (١٧.٦٧%) من مجمل عينة البحث مساوي تقريبا من نسبة الذين لديهم مستوى منخفض والبالغة (١٨.٣٣%) ، ونود أن نشير هنا الى إن الدرجة التائية (60 فأكثر) تدل على قيمة تفوق المتوسط الحسابي العام للعينة بقدر إنحراف معياري واحد ، أما الدرجة التائية (40 فأقل) فأنها تدل على قيمة أقل من المتوسط بأنحراف معياري.

وجائت هذه النتيجة مطابقة مع ماجاء في النظرية السلوك المخطط للعالم اجزن ١٩٨٥, إذ اكدت على ان نية الفرد قبل اداء السلوك وان حدوث السلوك الفعلي يتناسب مع مصادر السيطرة التي يمارسها الفرد على سلوكه وقوة نوايا هذا الفرد لتنفيذ هذا السلوك,وتعزو الباحثة ذلك ان الطلبة يتعرضون بشكل مستمر الى القدر الكافي من الوعي والعناية وذلك لاعتبارات عديدة أهمها أن طلبة المرحلة الاعدادية وخاصة الايتام في مجتمعنا وخاصة في الوقت الراهن وفي هذا الظرف الاستثنائي يستحقون كل رعاية واهتمام من ذوي الاختصاص كي يستعيدوا بهما تكيفهم مع أنظمة المجتمع وتقاليده ويتمكنوا من الاندماج مع الآخرين، ليكونوا قوة إيجابية في المجتمع,

والاعتبار الآخر يكمن في طبيعة هولاء المراهقين بكونهم من الفئات المطلوب الاهتمام بها، فحسن اختيار أساليب الرعاية والاهتمام وتطبيقها بحقهم والعمل على إرساء القيم الاجتماعية والتربوية الصحيحة في نفوسهم كفيل بردهم إلى الطريق الصحيح، يزاد على ذلك أن هولاء المراهقين إن لم يقدم لهم العون اللازم من خلال المؤسسات التربوية يحتمل أن يصبحوا في الغد من الذين يميلون الى استعمال المخدرات وهذا يجعلهم مصدر تهديد لكيان المجتمع, لذا من الضرورة رفع درجة الوعي الاجتماعي لهذه الفئة لمواجهة التحديات الخطيرة التي ان لم نعيها ستأتي بنتائج لا تحمد عقباها لذا اقتضى الحال رفع نسبة الوعي الاجتماعي لدى شبابنا للتصدي للتحديات المعاصرة عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة والضرورية والتوجيه السلوكي المناسب لهم لمنعهم عن الميول للمخدرات والابتعاد عنها، فضلا عن أن يجدون رعاية تربوية سليمة في الأسرة أو المؤسسة التي يعيشون فيها لتعديل وتهذيب دوافعهم وتنشئتهم على قيم خلقية قويمة ولتوفير هذه الرعاية على أسس صحيحة يقتضي الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية ودور هذه الأسرة أو المؤسسة في ترسيخ هذه التعاليم في نفوسهم أضف إلى ما تقدم يجب أن تكون هناك أدارة واعية حريصة على تحقيق الأهداف بدءاً من الأسرة إلى مختلف المؤسسات التربوية, والوقاية هي أنجح علاج لحماية النسل من مشاكل الإدمان ومضاعفاته من أجل الجيل الحالي والأجيال المقبلة فالأسرة لها الدور الكبير في هذا المجال، بدءاً من ممارسة سلطة أولياء الأمور المعتدلة لوضع بعض الموانع والمراقبة والتوعية والتأكيد على القيم والأخلاق الحميدة التي وحدها تحصن حياة الفرد، كذلك تتوجب التوعية ورفع درجة الوعي الاجتماعي من خلال وسائل الإعلام والفضائيات والندوات والبرامج والأفلام بتعاون مع العديد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية وإعداد حملات تستهدف الوقاية من الإدمان وتكون مركزة على الطلبة كذلك السهر على برامج التوعية والوقاية في المدارس والتجمعات المحلية والأندية تستهدف صغار السن المقيمين في القرى النائية والمناطق الفقيرة، الذين يعدون أكثر عرضة لخطر الإدمان والإصابة بالأمراض الأخرى، كذلك يجب خلق سياسة واعية الأبعاد المتعددة لمحاربة هذه الآفة يجب إخضاع الصيدليات من أجل التدقيق في وصفات الدواء في جل البلدان لأننا قد نجد المراقبة الصارمة في بلد وإهمالها في بلد آخر.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام تبعا لمتغيرات الجنس ، وتناول أحد الوالدين للكحول ، وتناول أحد الاصدقاء للكحول.

أ- الفرق في الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام تبعا لمتغير الجنس (ذكور – أناث) :

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) والجدول () يوضح ذلك

جدول ( ) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
300	ذكور	120	81.66	31.35	4.25	1.96	دال
	اناث	180	96.99	30.15			

يتبين من الجدول () ان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولصالح الاناث ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298).

ب- الفرق في الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام تبعا لمتغير تناول أحد الوالدين للكحول .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الوالدين للكحول والجدول () يوضح ذلك.

جدول ( ) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الوالدين للكحول

العينة	التناول	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
300	نعم	149	97.60	28.20	3.77	1.96	دال
	لا	151	84.20	33.22			

ويتبين من الجدول () ان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الوالدين للكحول ولصالح (نعم) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) .

ت- الفرق في الميل للتعاطي لدى المراهقين الايتام تبعا لمتغير تناول أحد الاصدقاء للكحول .

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الاصدقاء للكحول والجدول () يوضح ذلك :

جدول ( ) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الاصدقاء للكحول

العينة	التناول	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
300	نعم	133	96.26	30.91	3.39	1.96	دال
	لا	167	84.08	31.03			

ويتبين من الجدول (٣٣) ان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الاصدقاء للكحول ولصالح (نعم) ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (298) .

وتعلل الباحثة ذلك بان خطورة هذه المشكلة تكون أكثر شيوعا لدى الذكور منها لدى الإناث, إذ هم يتحملون العبء الأكبر في العمل وتحمل ضروف الحياة, وان اسباب لجوء للميل للتعاطي على المخدرات يقف وراءها عوامل نفسية التي توفر الاستعداد النفسي الذاتي لتقبل التعاطي، كذلك تتظافر عوامل نفسية واجتماعية في انتشار هذه الظاهرة, فترى الباحثة ان الطلاب الذكور المراهقين الذين لديهم اتجاه ايجابي نحو المخدرات، يملكون معتقدات مميزة، والتي تنشط تحت تأثير بعض الظروف وهي ذات الخطر المرتفع، والتي يمكن أن تكون خارجية كتأثير جماعة الأصدقاء التي تميل الى تعاطي المخدرات، والاتصال مع بائعي المخدرات السكن في بعض المناطق التي يكثر فيها تعاطي المخدرات أو ظروف داخلية: تتمثل في مختلف حالات التوتر الانفعالي، مثل: الاكتئاب، القلق والتشاؤم كل هذه الظروف يمكن أن تؤدي دور المنشط، إذ تستثير معتقدات الطالب الايجابية نحو المخدرات، أو الرغبة الملحة إلى تعاطي المخدرات إن لم يكن من المتعاطين ومن خصائص المعتقدات لدى الطلاب الذكور والتي تنشط الرغبة إلى تعاطي المخدرات نجده يردد فكرة إن تعاطي المخدرات سيجعلني أكثر اجتماعية, إنه لمن المسلي أن أجرب المخدرات ولو مرة واحدة, كذلك يمكن ان تؤكد الباحثة أن الطلاب يحصلون على المخدرات من أصدقائهم الذين في مستوى سنهم، وإن التناقض الذي يعيشونه في المجتمع قد يخلق لديه الصراع عند تكوينه للاتجاه نحو الميل لتعاطي المخدرات فهو يجد نفسه بين مشاعر وقيم رافضة وأخرى, مشجعة وعندها يلجا إلى الأصدقاء الذين لهم ثقافة تشجع الميل للتعاطي, اما بالنسبة لتأثير الوالدين على الميل للأدمان على المخدرات، فأن نسبة كبيرة من الأحداث قد تعرفوا على العقاقير المثيرة للنفس عن طريق تعاطي العقاقير الطبية التي يصفها الطبيب لأحد أفراد الأسرة مما يؤدي إلى اكتساب الأبناء عادة للميل لتعاطي هذه العقاقير لأغراض مختلفة, وأن هناك صفات مميزة للوالدين التي يترعرع فيها متعاطو المخدرات وأهمها عدم الاستقرار في العلاقات الزوجية وارتفاع نسبة الهجر، ويعد الطلاق من العوامل المسببة

للتصدع الأسري, وجنوح الأحداث لأن الطلاق معناه بالنسبة للمراهق الحرمان من عطف أحد الوالدين أو كليهما, كما تؤثر الرقابة الأسرية وبخاصة وجود الأب بدوره على انحراف المراهقين نحو الميل لتعاطي المخدرات، فهي تقلل من فرص احتكاكهم بالجماعات المنحرفة كما تساهم في توجيههم وإرشادهم ، ونجد أن الميل لتعاطي المخدرات ينتشر بين أوساط المراهقين الذين تكون لديهم رقابة الوالدين ضعيفة أو معدومة ومنهم الايتام, وهذا ما اشارت اليه دراسة (حماد, ٢٠٢١: ١-٤٥).

الاستنتاجات: **Conclusio**

لقد تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات يمكن توضيحها في النقاط الآتية:

١-ان عينة البحث لديهم الميل للتعاطي بمستوى منخفض على مقياس الميل للتعاطي.

٢-هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، أناث) ولصالح الاناث كذلك ان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الوالدين للكحول ولصالح (نعم), وان هناك فرق في الميل للتعاطي تبعا لمتغير تناول أحد الاصدقاء للكحول ولصالح (نعم).

التوصيات: **Recommendations**

وصي الدراسة الحالية في نتائجها بما يلي:

١ -تعميق دور الإعلام الاجتماعي الموجه إلى الأسرة ومن خلال مواد وأساليب ذات تأثير إيجابي, والتأكيد على الجهات المعنية بتشغيل الشباب بابتكار المنافذ المناسبة لإيجاد فرص عمل لهم لأن اتساع البطالة في المجتمع تؤدي إلى لجوء بعض الشباب إلى تعاطي المخدرات.

٢- دعوة المؤسسات التربوية والتعليمية إلى إعادة النظر بأساليبها التربوية وتكيفها بالشكل الذي يعزز من فاعلية تأثيرها لمجمل التحديات التي سيتعرض لها المجتمع بضمنها مشكلة تعاطي المخدرات, فضلاً عن ذلك العمل على إدراج المواضيع التي تتبنى الحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات في المناهج الدراسية للمراحل المختلفة بطريقة علمية مدروسة.

٣-دعوة منظمات المجتمع المدني المهتمة بالشباب إلى إعداد البرامج التي تنطوي على معالجات غير مباشرة لظاهرة تعاطي الشباب للمخدرات والعمل على توعيتهم بمخاطر هذه الظاهرة الوافدة، فضلا عن تعزيز القيم الاجتماعية الرافضة لهذا السلوك المنحرف.

٤- دعوة المؤسسات المعنية بالشباب والأطفال إلى تعزيز تفاعلها مع المجتمع وأن لا تكتفي بالطروحات النظرية والقيام بفعاليات ميدانية على مستوى الأسر والجماعات الاجتماعية الأخرى بغية زيادة الوعي الجماهيري بالمخاطر الجسيمة التي تشكلها ظاهرة تعاطي المخدرات.

المقترحات :**Suggestions**

ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :

١ – بناء برنامج تعليمي لتنمية الوعي بخطورة هذه الظاهرة لدى طلبة كافة المراحل

٢– اجراء دراسة مماثلة لمراحل تعليمية اخرى (المرحلة المتوسطة او جامعة) والمقارنة بين الفئات العمرية من ناحية التعاطي

٣– اجراء دراسة للتعرف على اسباب الميل للتعاطي وعلاقتة بسمات الشخصية

٤– اجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين دوافع الميل لتعاطي الطالب وانماط التفكير

المصادر: REFERENCES

- جابر, عبد الحميد, وكاظم, احمد خيري (١٩٨٧): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**, القاهرة, دار النهضة العربية.
- كروكر ، ليندا وألجينا ، جيمز (٢٠٠٩) . مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة . ترجمة زينات يوسف دعنا وهند عبد المجيد الحموري ، دار الفكر ، عمان .
- المعايطة , خليل عبد الرحمن,حمزة عبد الطلب ,المجالي , علاء عبد الحفيظ وسمهدانة , مروان سعد , (2017) . ظاهرة تعاطي المخدرات وآثارها في حدوث الجريمة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية , مجلة العلوم التربوية , جامعة البلقاء التطبيقية , الاردن ,ع(3) , ج (3)
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Browne, M. W. & Cudeck, R. (2004): Alternative ways of assessing model fit, Sociological Methods and Research, 21.

comparison with alcohol and tobacco. Journal of Substance Use, 19(1–2), 1–6.

- DePierre, J. A., Puhl, R. M., & Luedicke, J. (2014). Public perceptions of food addiction.
- Erikson, E. (1968): Childhood and society, New York: Norton.
- Ferrandis Extra (2006) – Special Issue on Emotional Intelligence, Overview.
- Hawkins, JD ,Catalano (1992) , RISk And Protective factors of alcohol and drug proplems in adolescence and adult ood . And the implications for the prevention of drug buse .

https://doi.org/10.3109/14659891.2012.696771.

- MaKoliLi Mihalko (1997) – Exercise and self-esteem in middle-aged men: Multidimensional relationships and the effects of physical fitness and self-atonement. Journal of Cellular Medicine
- Marlatt, G.A., et al., Addictive behaviors: Etiology and treatment. Annual review of Psychology, 1988. 39(1).
- Trinidad., J , Johnson , (2002) use following a high school motivational speaker: Results from a mixed methods pilot study. Journal of Adolescent Health Care: Official Publication of the Society forAdolescent Medicine, 58(2), S111–S112.https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2015.10.234